اليهـــود جبناء

والجبن ملازم للذل، فكل ذل ينتج جبناً، وكل ذليل هو بالضرورة جبان، فلو لم يكن ذليلاً لما خاف وجبن.

واليهود الذين عاشوا عمرهم أذلاّء جنَوا ثمار هذا الذل المرّة: جبناً، وخوفاً، ورعباً، وكان الجبن سمة بارزة من سماتهم، وخلقاً مرذولاً متأصلاً فيهم وقاعدة عامة دائمة لحياتهم في كل تاريخهم.

ونشير إلى ثلاثة مواطن من تاريخهم وضَح فيها جبنهم بصورة خارجية عملية، وذلك من باب الاستشهاد والتمثيل لما نقول وليس من باب الحصر فكل تاريخهم جبن.

جبنهم عـن دخول الأرض المقدسة:

الموطن الأول: جبنهم أمام تكليف موسى عليه السلام لهم بدخول الأرض المقدسة، حين قال لهم: ﴿ يا قومِ ادخلوا الأرضَ المقدَّسة التي كتب اللّه لكم، ولا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا: يا موسى إنَّ فيها قوماً جبَّارين، وإنَّا لن ندخلها حتى يخرجوا منها، فإن يخرجوا منها فإنَّا داخلون، قال رجلان مِنَ الذين يخافون أنْعَمَ اللّه عليهما: ادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، وعلى اللّه فتوكلوا إن كنتم مؤمنين. قالوا